بين تساؤلات الأوروبيين وأجوبة الأسد: تعالوا نرسم معاً خطوطنا الحمراء

فرنسا - فراس عزيز ديب

عندما يزور أي وفد صحفي فرنسي سورية لإجراء مقابلة مع الرئيس الأسد، فإنّ الكثير من الاستفسارات التي يتلقونها عند عودتهم تتركز حول آلية اللقاء، من قبيل:

هل الأسئلة يتم طرحها على الرئيس الأسد بأريحية، أم إن هناك أسئلة جاهزة لا يجب تجاوزها، أو إن هناك أسئلة ما يرفض الأسد الإجابة عنها. بالتأكيد أن من يطرح هذه الاستفسارات بشكل عام (قراء أو شخصيات اعتبارية) معذورون، لأنهم متأثرّون لسنوات بالبروباغندا الموجهة لمعظم الإعلام الفرنسي وتحديداً الرسميّ، الذي لا يعدو كونه صورةً عما تريده قناتا «آل ثاني» و«آل سعود» الإخباريتان.

لكنّ، كل من يلتقي الرئيس الأسد يعترف بأنه يطرح الأسئلة عليه بشفافية، ربما تكون مفاجئةً حتى له، نظراً للصورة السابقة المكوّنة لديه. انطلاقاً من هذه المقاربة، ربما علينا كسوريين أن نستثمر تساؤلات كهذه، لكن بصورة معاكسة، ونسأل الصحفيين الفرنسيين الذينّ زاروا سورية مؤخّراً:

هل هناك من زودكم ببعض الأسئلة.. فحملتموها معكم إلى دمشق؟

في الحديث الأخير للرئيس الأسد مع مجلة «فالور اكتويل» الفرنسية، بدا واضحاً إصرار الصحفيين على أمرين أساسيين: الأول هو علاقة القيادة السورية بالقيادة الفرنسية وإمكانية فتح أي نوع من التعاون السياسي والاستخباراتي بينهما، والثاني وهو الأهم، إصرارهم على سماع جواب واف من الرئيس الأسد لتساؤل شائك؛ هل فرنسا ستفشل فيّ مكافحة الإرهاب إذا ما استمرتّ بعلاقاتها مع مشيخة قطر ومملكة «آل سعود»؟

في الواقع كلا السؤالين يظهر وكأنه انعكاسٌ تام لاحتدام النقاش «الشعبي» و«الرسمي» هنا في فرنسا، تحديداً بعد الاستفاقة التدريجية من صدمة العمليات الإرهابية التي ضربت باريس، والذي يتمحور حول نقطتين أساسيتين: لماذا رفضنا التعاون مع القيادة السورية حتى الآن ما دام هذا الأمر من الممكن أن يساهم في حماية الشعب الفرنسي، والأمر الثاني، هل فعلياً بتنا بحاجة لمراجعة العلاقات مع الحلفاء والأعداء، بمن فيهم الروس؟

في الإطار العام –وهذا الكلام قلناه سابقاً– إن أغلبية الشعب الفرنسي «سلبيٌ» من الناحية السياسية. بمعنى آخر، لا يكترث إطلاقاً عند أي انتخابات بما يقدمه هذا المرشح من برنامج في إطار السياسة الخارجية، كل ما يكترث له يتعلق بالشأن الداخلي.

اليوم ما يقلق الطبقة السياسية التقليدية في فرنسا أن هذا الأمر بدأ يتبدل، فالخطر بدأ يداهم الفرنسيين حتى في أماكن ترفيههم، لذلك فإن طرحَ مثل هذه التساؤلات في الشارع الفرنسي هو أمرٌ عليهم أخذه بجديّة، لا أن يهربوا منه بطمأنة الفرنسيين بما سيتم من إجراءات علىَ المستوى الداخلي، فلا التعديلات الدستورية ستجدي نفعاً، ولا المزيد من تقييد الحريات سيحل المشكلة، ولا القضاء على بضعة إرهابيين سينهي الإرهاب، لأن الإرهاب بالنهاية «فكرةٌ» لها جناحان تحلق حالياً خارج نطاق الحدود التقليدية، ألم نحذرهم في السابق على سبيل المثال من خطورة إصرار إعلامهم على استخدام مصطلح «الدولة الإسلامية» بدل داعش؟

إن عدم الاعتراف بفشل السياسة الخارجية هو جزءٌ لا يتجزأ من الهروب نحو الأمام، تحديداً أن المشكلة ليست بحجم العملية التي ضربت فرنسا والخوف الذي انتشر في أوروبا، لكن هناك وضوح في التخبط وضعف المعلومات. ربما لن يمر الكلام حول اللائحة التي قدمتها القيادة السورية بأسماء بعض الإرهابيين وتجاهل الفرنسيين لها بذريعة «رفض التعاون مع الأسد» مرور الكرام، تحديداً أن هذا الكلام يتماهى مع فرضية (التخبط والضياع)، فالمغربية «حسناء بلحسن» التي هناك إجماع من دائرتها المقربة أنها لا يمكن أن تكون قد تحولت خلال أسابيع للفكر الجهادي، ربما لم يكن لها علاقة بما جرى، تحديداً أن «الجهاديين» في هذه الحالات يفاخرون بما يقومون به، كما كان يفعل «الأخوان كواتشي» خلال اتصالاتهما مع وسائل الإعلام الفرنسية قبل مقتلهما، أما ما يُحكى الآن، فإن المذكورة كانت تؤكد خلال أحاديثها الهاتفية مع الشرطة خلال حصار الشقة أن «الباعود» ليس صديقها، وأن لا علاقة لها بما يجري. فهل التخبط سيعني المزيد من قتل الأبرياء و«المتهمين»، أم إن هناك أبواب تعاون ستُفتح لغربلة ما يمكن غربلته من الذين دخلوا أوروبا كلاجئين أو خلايا نائمة لها اتصالاتها مع قيادات داعش والقاعدة، وغيرها؟

وهل هناك من هو جاهز لدفع ثمن سياسي لتعاون أمني كهذا؟

لعل من أهم ارتدادات ما جرى في باريس، هو ارتفاع التنسيق (الفرنسي الروسي)، فكلاهما الآن بات رسمياً ضحايا لداعش ومن يدعمها ويدعم أخواتها، ربما الأمر تعدى قضية التعامل مع المدمرة «شارل ديغول» كصديق، أو التعاون خلال القصف الفرنسي لمقرات داعش في الرقة. هذا الأمر لا يبدو أنه سيقف عند هذا الحد، حتى لو سميناه تحالف الضرورة، تحديداً أن الفرنسيين فهموا جيداً أن الروس لا يلعبون في سورية، وأن ما يتم استقدامه من قطع عسكرية بصنوفها كافة لا يهدف فقط إلى تحرير سورية من الإرهاب بأشكاله وتشكيلاته كافة، لكن يتعداه ليصل نحو إعادة رسم «الخنادق الجيوسياسية» التي تشكل خط الدفاع الأول عن أوروبا بالكامل أمام تمدد الخطر الإرهابي، فالروس متسلحون الآن بفشل الناتو عبر سياسة التمدد في أوروبا من حماية رعايا دوله من الإرهاب. من جهة ثانية فإن الأميركي حتى الآن لا يزال «شبه صامت»، فهو من ناحية لم يرسل قطعاً عسكرية لتفرض مع الروس واقع الند بالند، أما طائرات حلفائه في الحرب على داعش فهي ملتهيةٌ بقصف المدنيين في اليمن، حتى حليفه الأوثق أردوغان لم يستطع حتى الآن أن يأخذ منه موافقةً على المناطق العازلة، فهل هناك نقطة تلاق (روسية أوروبية) بصمت أميركي ستترسخ مستقبلاً من خلال دعم العملية العسكرية لضَرب داعش من جهة، وتسهيل الحل السياسي في سورية من جهةٍ أخرى، عندها ماذا عن المعترضين؟ وكيف سيتم إرضاؤهم؟

في الحديث عن الحل السياسي في سورية علينا الانطلاق من تكرار أوباما لعبارة أن «لا إمكانية للحل بوجود الأسد»، في الوقت ذاته علينا أن نتذكر أن المهلة التي أعطتها مقررات بيان «فيينا ٢» لإجراء الانتخابات في سورية كانت «١٨ شهراً»، هذا يعني أن انتهاء المدة ستعني منطقياً بقاء الرئيس الأسد، ورحيل أوباما الحتمي الذي تبقى لولايته الثانية أقل من ذلك. بالتأكيد فإن المرشّحين القادمين سيأخذان بالحسبان فرضية الحوار السياسي الذي يجري في سورية، بعيداً عن الغرق في أوحال الأوهام ورفع السقوف، إلا إن كان هناك قرار من أحد المرشحين بالمواجهة الكاملة مع الروس على الأرض السورية، وهذا يبدو مستحيلاً.

أما موافقة حلفاء سورية على فكرة توكيل «آل سعود» بمهمة تشكيل الوفد المعارض الذي سيفاوض وفد الحكومة، فهو كمن ضرب عدة عصافير بحجر واحد: الأول هو منح «آل سعود» مركزاً شكلياً كراعٍ لهذهً المعارضَة. الثاني هو إغراق «آل سعود» في هذه المتاهة التي لا يبدو أن لها نهايةً مع وجود مئات الشخصيات والفصائل المعارضة التي لا يبدو أن لها تمثيلاً على الأرض، تحديداً أن أغلب المعارضة الممثلة على الأرض هي معارضةٌ إرهابية بتوافق حتى من حلفاء «آل سعود» على ذلك. أما الثالث، فهو بالنهاية أسلوب «تصغير» واحتقار لهذه المعارضة، بل نكاد نجزم أن أعداء القيادة السورية قدموا لها خدمةً جليةً من خلال هذا التوكيل ستظهر نتائجه تباعاً، تحديداً من خلال ردة الفعل في الداخل السوري على وفد تم تشكيله في مملكة «آل سعود»، وحظوظه بنسب الفوز في أي انتخابات برلمانية قادمة.

ختاماً، وخلال حديثه أمام مجلسي الشيوخ والنّواب قالَ فرانسّوا أولاند: (إن الأسد لا يمثل مستقبل سورية، لكن عدونا الآن هو داعش)؛ عبارةٌ انهزاميةٌ ربما لن يطول الزمن حتى يتم ترجمتها على أرض الواقع، فماذا الآن عن الحرب على الإرهاب، أو كما يجمّلها من يدعم العصابات الإرهابية بالقول: الحرب على داعش؟

من الصعب حالياً قيام الأميركي والتركي بالتخلي عن ورقة داعش والنصرة بهذه السهولة، إلا إن تابعنا على مبدأ «إذا ما كبرت ما بتصغر». إن إعلان الرئيس بوتين أن العمليات الجارية في سورية لا تكفي، هو بالنهاية تمهيدٌ لعمل قادم أهم، وهو إرسال المزيد من القوات البرية –هذا إن لم يكن بوتين أساساً قد ناقش هذا الأمر مع الرئيس الأسد خلال زيارته موسكو–.

يدرك الأتراك أنهم وحدهم لن يستطيعوا منع أي شيء، فالعمليات العسكرية الآن في ريف اللاذقية تسير بالقرب من حدودهم، وأن استنكاراتهم لما يسمونها «قصف قرى تركمانية» في الشمال السوري هو بالنهاية مسرحيةٌ لا طائل منها، تحديداً أن هذه القرى سوريّة، ثم لماذا صمتوا عندما هاجمت عصابات البرزاني مدينة «طوز خورماتو» العراقية؟ فهل الإستراتيجية القادمة ستعتمد مع داعمي الإرهاب على فرضية اللجم أم الاحتواء؟ ربما كلاهما معاً.

مع كل إرهابي يُقتل في سورية فإنك بطريقة ما تساهم بلجم العدو، كذلك الأمر فإن كل توقيعٍ على اتفاق اقتصادي أو سياسي، سواء عبر إيران أو الروس مع الأميركي أو التركي، هي عملية احتواء. أما القطري والسعودي فلا يبدوان بشكل من الأشكال بحاجةً لعملية احتواء، تحديداً أنهما لا يملكان حدّوداً مشتركة كما التّركي، فالقضاءً على الإرهاب يعني ضمنياً القضاء على ذراعهم الطولى في سورية. الجميع بات الآن يتطلع لهذا الاحتواء، لأن العين باتت على معركة إعادة الإعمار؟

من هنا سنعود للقاء الأسد مع الصحيفة الفرنسية ونتذكر أن الصحفي سأل الأسد حول التعاون مع فرنسا إذا تغيرت الحكومة الفرنسية، فهل باتت الشركات الفرنسية الكبرى –كما غيرها– تضغط قبل فوات الأوان لنيل حصةٍ ما من إعادة الإعمار؟

بوتين إلى طهران وأولاند إلى موسكو وواشنطن

تحركات دبلوماسية دولية حول سورية عنوانها «مكافحة الإرهاب أولوية مطلقة مشتركة»

الوطن- وكالات

تشهد الساحة الدولية تحركات دبلوماسية لزعماء دول كبرى حول سورية في ظل أولوية مطلقة مشتركة لمكافحة الإرهاب تقضي بزيادة الضغوط العسكرية على تنظيم داعش الإرهابي وتحقيق أعلى درجات التنسيق، حيث يزور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طهران غداً الإثنين، على حين سيتوجه الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند إلى موسكو الثلاثاء وإلى واشنطن الخميس.

ويقوم بوتين بزيارته إلى طهران كأول زيارة رسمية منذ عام ٢٠٠٧، وسيلتقي المرشد الأعلى للثورة في إيران علي خامنئي والرئيس الإيراني حسن روحاني. في حين يتوجه الرئيس الفرنسي إلى موسكو الثلاثاء وإلى واشنطن الخميس ذلك وفق ما نقلته الوكالة الفرنسية للأنباء، في وقت ستجري فيه مناوشات دبلوماسية كبرى حول سورية في قمم لرؤساء دول غربية وإقليمية الأسبوع المقبل.

وفي ظل تعثر استمر عدة أشهر، انطلقت المناقشات بين اللاعبين الرئيسيين في الأزمة السورية في أيلول الفائت مع بدء المساندة العسكرية الروسية للجيش العربي السوري الذي أدى إلى عقد اجتماعين دوليين في فيينا لإعادة إطلاق العملية السياسية في سورية.

وبعد تفجيرات باريس حصل تحول في الموقف الفرنسي وأصبحت مكافحة تنظيم داعش تشكل أولوية مطلقة. وأعلن أولاند تكثيف الضربات الجوية الفرنسية في سورية والعراق، وسيلتقي الثلاثاء في واشنطن الرئيس الأميركي باراك أوباما والخميس بوتين في موسكو.

وقال مصدر دبلوماسي حسبما نقلت الوكالة الفرنسية: إن «الفكرة تقضي باستخدام الوضع الراهن لزيادة الضغوط العسكرية على داعش مع تنسيق أفضل»، مضيفاً إن الضربات «تمنحنا صوتاً أقوى ودفعاً إضافياً للقول: هذا ما نطلبه الآن على الأرض».

وأوضحت مصادر حكومية فرنسية، أن باريس التي رفضت طوال عام الانخراط في سورية باسم إستراتيجيتها السابقة العدائية للدولة السورية، ترى أنها باتت حالياً في موقف تطالب بموجبه بمزيد من المشاركة في مكافحة الإرهاب.

وأضاف المصدر، بالنسبة لزيارة أولاند إلى موسكو، فإن هدفها أن «نرى فعلاً إلى أين وصلنا مع الروس». وقررت باريس تقارباً غير مسبوق مع موسكو، بحيث بدأت الدولتان تنسيقاً عسكرياً في سورية.

وأسفر الاجتماع الدولي الأخير حول سورية في ١٤ تشرين الثاني في فيينا، غداة اعتداءات باريس، للمرة الأولى عن اتفاق الغربيين والدول العربية من جهة وروسيا وإيران من جهة أخرى، عن خريطة طريق وجدول زمني لحل الأزمة السورية.

روسيا حذرت بريطانيا من تقويض السيادة السورية وبوتين وعبد الله الثاني يبحثان الحرب على الإرهاب الأسبوع المقبل

| وكالات

حذرت روسيا بريطانيا من محاولة «تقويض السيادة السورية» واشترطت التعاون معها قبل بدء شن غارات ضد تنظيم داعش الإرهابي في سورية، في وقت تدرس فيه ألمانيا المشاركة بقوات لمحاربة داعش، في حين تم الإعلان عن لقاء سيجمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالملك الأردني عبد الله الثاني الأسبوع المقبل لبحث جهود مكافحة الإرهاب.

وأفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني، أن الملك عبد الله سيعقد مباحثات مع الرئيس الروسي في مدينة سوتشي الروسية منتصف الأسبوع، تتناول الجهود الدولية في الحرب على الإرهاب.

وأضاف البيان: إن مباحثات الزعيمين ستتطرق أيضاً إلى مستجدات الأوضاع في المنطقة، خصوصاً على الساحة السورية، حسب الوكالة الفرنسية للأنباء.

من جهة أخرى، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في مقابلة ضمن برنامج «فيستي» أمس، حسب وكالة «رويترز» للأنباء «يجب أن تتعاون بريطانيا مع روسيا فيما يتعلق بأي ضربات جوية تنفذها في سورية، وأن أي عمل بريطاني يجب أن يكون دون شك ناجماً عن تعاون حتى لا تؤدي الخطوات إلى تدمير الدولة السورية».

وأشارت زاخاروفا إلى تصريحات السفير السوري في موسكو رياض حداد التي أفادت أن الدول التي تنسق نشاطها العسكري مع روسيا تعتبرها سورية أنها تنسق نشاطها معها.

وفي تعليقها على إعلان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أنه يرغب بالحصول على دعم الأمم المتحدة لعمليات عسكرية ضد تنظيم داعش في سورية، أكدت زاخاروفا للصحفيين حسب وكالة «سانا» للأنباء، أن على بريطانيا في حال رغبت بتوسيع ضرباتها ضد التنظيم من العراق إلى سورية أن تطرح هذه المسألة على مجلس الأمن الدولي قبل اتخاذ خطوة بهذا الشأن.

وقالت: «في حال رغبت بريطانيا بدفع فكرتها هذه قدماً في مجلس الأمن الدولي سيكون عليها أن تصدر أوامر إلى مندوبها لدى الأمم المتحدة للبدء بمشاورات مع أعضاء المجلس ومن بينهم روسيا». ورداً على قول كاميرون إنه «يخشى أن تستخدم روسيا حق النقض لعرقلة استصدار قرار بهذا الشأن» في الأمم المتحدة، أكدت زاخاروفا «أن موسكو لم ترفع الفيتو أبداً في وجه أي مبادرات منطقية طالما أنها تتفق والقوانين الدولية، لكنها حذرت من أن عملية بريطانية في سورية يجب ألا تؤدي إلى «تقويض سيادة سورية».

بدوره أكد المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أنه لم تتم نقاشات بشأن عملية برية محتملة للقوات الروسية في سورية، حسب «رويترز».

وجاء ذلك في معرض رده على سؤال بشأن تصريح للرئيس الروسي الجمعة حول «المراحل التالية» في العملية العسكرية بسورية.

وفي سياق آخر أفاد مسؤول أميركي يوم الجمعة أن موسكو أعطت واشنطن إشعارا مسبقاً قبل أن تنفذ غارات جوية في سورية ثلاث مرات على الأقل منذ وقوع هجمات باريس.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه وفقاً لـ«رويترز» إن أغلبية تلك الغارات استهدفت معاقل داعش في محافظتي الرقة ودير الزور، لافتاً إلى أن أحدث تلك الضربات نفذت يوم الخميس بواسطة قاذفتي قنابل من النوع توبوليف ١٦٠ بلاكجاك انطلقت من قاعدة أولينيجورسك الجوية قرب الحدود الروسية مع فنلندا.

وأضاف المسؤول: إن روسيا أعطت للأميركيين أيضاً إخطاراً مسبقاً في الأسبوع المنقضي بعمليات تتعلق بإطلاق صواريخ كروز وقاذفات بعيدة المدى عبرت المجال الجوي لكل من إيران والعراق إلى سورية.

وأحد الإشعارات كان قبل الغارات الروسية على سورية يوم الثلاثاء وأقر به مسؤول دفاعي أميركي.

لقاء سابق جمع كلاً من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأردني عبدالله الثاني

وتوصل البلدان لاتفاق حول بروتوكولات السلامة الجوية في تشرين الأول الماضي لكن مسؤولين دفاعيين بالولايات المتحدة استبعدوا إمكانية التعاون أو تنسيق الأهداف مع روسيا.

وأكد الكولونيل المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية باتريك ريدر أمس، أن المزيد من القنابل الروسية تستهدف التنظيم حالياً، خاصة في الرقة ودير الزور وضد عدد من منشآت البنية التحتية النفطية في شرق وجنوب شرق سورية.

وزعم أن أغلبية الغارات الجوية الروسية لا تزال تستهدف قوى معارضة سورية «معتدلة» وهو أمر يثير القلق.

إلى ذلك أفادت مجلة «دير شبيغل» الأسبوعية الألمانية الجمعة نقلاً عن مصادر في وزارة الدفاع الألمانية، أن السلطات الألمانية تنظر في إمكانية مشاركة القوات المسلحة في العمليات الجارية ضد تنظيم داعش في سورية، حسب محطة «روسيا اليوم» الإخبارية.

وأشارت المصادر إلى أن الحديث لا يدور عن عملية برية أو جوية بل إن شرط ألمانيا الضروري لمشاركتها هو صدور قرار دولي.

ولفتت الأسبوعية إلى أنها المرة الأولى في تاريخ ألمانيا الفدرالية والتي لا تستبعد فيها إرسال قواتها إلى إحدى دول الشرق الأوسط ألا وهي سورية، منوهة إلى أن الحكومة تنطلق من أن الدور الألماني في الجهود الدولية الرامية إلى مواجهة داعش قد يتلخص حال تبني مجلس الأمن الدولي قراراً ذا شأن في تدريب قوى «المعارضة السورية» أو الدعم اللوجستي للفرنسيين في عملياتهم.

دي ميستورا: من الصعب عقد اجتماع فعال بجنيف من دون معارضة موحدة

أقر مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا، بشكل غير مباشر، بأن المشكلة في حل الأزمة السورية يكمن في المعارضة، من خلال اعتباره أنه من الصعب عقد اجتماع فعال في جنيف بين الحكومة السورية والمعارضة، من دون معارضة موحدة ومتماسكة.

كما اعتبر في حديث لصحيفة «الحياة» اللندنية قرار السعودية استضافة مؤتمر للمعارضة السورية الشهر المقبل تحضيرا للمفاوضات المرتقبة في كانون الثاني «قراراً شجاعاً»، معولاً في الوقت نفسه على قدرة السعودية على جمع أطياف المعارضة التي «يجب أن تعمل من خلال منبر مشترك وترسل وفداً جاهزاً ومستعداً ومتجانساً ومتماسكاً».

وقال دى ميستورا: إن «السعودية لاعب مهم جداً في الوضع الحالي. خلال آخر اجتماع في فيينا، وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أعلن استعداد المملكة لاستضافة اجتماع للمعارضة في الرياض، نحو منتصف كانون الأول من دون تحديد يوم محدد. والفكرة كانت أنه من دون معارضة موحدة ومتماسكة سيكون من الصعب عقد اجتماع فعال في جنيف بين المعارضة والحكومة السورية، وهو أمر طالما سبب مشكلة. وما دامت المعارضة لا يمكنها أن تكون سياسية وحسب، بل أيضاً المعارضة المسلحة، لذا، السعودية هي مكان جيد جداً لمشاركة العديد من أطراف المعارضة في الرياض».

وأشار إلى أنه على المعارضة أن تكون مستعدة لمواجهة وفد الحكومة السورية الذي يستند إلى «موقف شديد الثبات والانضباط».

وتابع دي ميستورا: إن الدول أجمعت في فيينا على ضرورة التوصل إلى وقف واسع النطاق لإطلاق النار «لأن الأمور وصلت إلى أبعد مما كان متوقعاً»، حسب تعبيره.

واستطرد قائلاً: إن مسألة مغادرة المقاتلين الأجانب سورية ستحدد بناء على تقدم العملية السياسية بعدما «نصل إلى دستور جديد وانتخابات وحكومة، أتوقع من السوريين أن يطلبوا من الأجانب المغادرة».

د ب أ

ميركل تتراجع عن قرارها عدم وضع سقف لأعداد اللاجئين الجدد

| وكالات

ازدادت أزمة اللجوء تعقيداً، بعدما تراجعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل عن قرارها عدم وضع سقف للأعداد التي ستستقبلها ألمانيا من اللاجئين الجدد.

وتراجعت ميركل عن قرارها عدم وضع سقف للأعداد التي ستستقبلها ألمانيا من اللاجئين الجدد. وفق ما نقلته «روسيا اليوم» عن الموقع الإلكتروني لجريدة «دير شبيغل» الألمانية. كما أنها ستنظر في نظام الحصص الخاص بأعداد اللاجئين الجدد.

وكانت ميركل قد رفضت في وقت سابق مطالب الحزب المسيحي الاجتماعي، الشريك الأصغر في الائتلاف الحاكم لألمانيا، بوضع سقف للأعداد التي ستستقبلها ألمانيا من اللاجئين.

وأكدت ميركل سابقاً في كلمة لها أمام المؤتمر العام للحزب المسيحي الاجتماعي الباڤاري في ميونيخ أنها تريد أن تصل إلى تقليل أعداد اللاجئين عبر حل دولي. وقالت: «التحدي الأكبر المتمثل في الأعداد الكبيرة للاجئين يجب أن يواجه من خلال عدم تحمل الاتحاد الأوروبي أضراراً دائمة جراء ذلك».

وأضافت ميركل: «إن كنا نريد ذلك فعلينا أن نسخر كل طاقاتنا من أجل إيجاد حل أوروبي دولي»، وذكرت ميركل في السياق أن خطوات الوصول إلى حل تبدأ بحماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي وتوقيع اتفاقية هجرة شرعية مع تركيا.

بدوره جدد الرئيس الأميركي باراك أوباما وفق ما نقلت عنه وكالة الأنباء الفرنسية، دعوته إلى مساعدة اللاجئين، وذلك خلال زيارة مؤسسة كرامة الأطفال في كوالالمبور المختصة باستقبال الأطفال المهاجرين في ماليزيا، فيما تبدو بلاده منقسمة حول استقبال اللاجئين السوريين.

أنجيلا ميركل

تركيا منزعجة من تقدم الجيش في ريف اللاذقية الشمالي

| وكالات

في موقف يؤشر على مدى انزعاج حكومة العدالة والتنمية في تركيا من التقدم اللافت والسريع الذي يحرزه الجيش العربي السوري في ريف اللاذقية الشمالي ضد أذرعها هناك من تنظيمات مسلحة، دعت تركيا روسيا لما سمته «الالتزام، بمحاربة داعش»، والكف عن مهاجمة القرى التركمانية في سورية. ودعا رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو، الجمعة، روسيا ما وصفه بالالتزام بمحاربة تنظيم داعش الإرهابي، والكف عن مهاجمة القرى التركمانية في سورية.

وتنتشر في منطقة جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي عدة تنظيمات مسلحة متآلفة مع جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية. وقد تمكن الجيش العربي السوري في الآونة الأخيرة بدعم من سلاحي الجو السوري والروسي من استعادة السيطرة على عدد كبير من القرى والبلدات والتلال الحاكمة في تلك المنطقة.

وفي تصريح صحفي له، قال داود أوغلو: «إن وزير خارجيتنا أكد لنظيره الروسي، أن تدخل موسكو في سورية جاء في إطار مكافحة التنظيم، لذا ينبغي عليها التقيد بذلك».

وبدوره، اتهم المتحدث باسم الخارجية التركية «تانجو بيلغيج»، روسيا بأن غاراتها لا تندرج تحت مظلة مكافحة الإرهاب، وإنما هي «اعتداء على القرى التركمانية المأهولة بالسكان المدنيين».

من جانبه دعا حزب الحركة القومية التركية المعارضة، حكومة حزب العدالة والتنمية الحاكم للتحرك الفعلي والفوري، لوقف الغارات الجوية الروسية المكثفة، والهجوم البري لقوات الجيش العربي السوري، على منطقة جبل التركمان.

وقال نائب رئيس الحزب، البرلماني عن ولاية غازي عنتاب، أوميد أوزداغ في مؤتمر صحفي عقده في مبنى البرلمان بالعاصمة أنقرة، وفقاً لوكالة «الأناضول» التركية للأنباء إن التحالف الروسي السوري دخل مرحلة جديدة، حيث بدأ الطرفان هجوماً كبيراً على منطقة جبل التركمان.

أحمد داود أوغلو